

نعيش اليوم الفصل الأخير من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم، والأممات الأخيرة تشهد تهديداً حقيقياً للمنتخب الإيطالي الذي يعد إحدى القلاع الكبرى في عالم المستديرة المدورة، ولكننا أمل أن يكون قد تجاوز محتته أمس بمواجهة المنتخب السويسري لأن غياب إيطاليا عن كأس العالم خسارة للموندبال وليس إيطاليا. تاريخياً لم يكن الكبار بمثابة من لسعات الصغار فكان الغياب الموندبالي واقعا مؤلما للجماهير الكرة، والبرازيل وحدها لم تغب شمسها عن نهائيات كأس العالم علماً أن خطواتها في بعض الأحيان تكون متناقلة، لكن الكبرياء يحضرك في التوقيت المناسب، وبحسب للمنتخب الألماني أنه لم يخفق خلال التصفيات واقتصر غيابه على نسختي ١٩٣٠ و ١٩٥٠ والأولى كانت بزل إمرته، والثانية كانت بسبب عقوبات المجتمع الدولي عقب الحرب العالمية الثانية.

لم يكن أحد يراهن على أن طواحين هولندا التي خلبت ألباب العالم ونقتد السحر في ملاعب جزر إفريقيا والبرازيل محطلة المزاج الثالث تواليًا ستغيب عن نهائيات روسيا ٢٠١٨. ولكن المنتخبين الفرنسي والسويدي فرضا عليه واقعا مؤلما في المجموعة الأوروبية الأولى. ولم يكن أحد يراهن على الحالة الصعبة التي لا يحسد عليها منتخب إيطاليا في سهرة أمس، ولم يكن أحد يتصور أن الأرجنتين مع ساحرها الأول ليونيل ميسي ستنتظر حتى الجولة الأخيرة لتتفرد أساطيرها بتأهل بصري. في السطور التالية سنتوقف عند أبرز الفتيات التي شكلت صدمة للجماهير الكرة العالمية في أوها.

نهاية العالم

غاب منتخب الأسود الثلاثة عن النسخ الثلاث الأولى لكأس العالم طوعاً واختياراً، وعندما عاد للمشاركة أخفق ثلاث مرات في الانضمام إلى ركب الكبار، والزلال الكروي الأول حدث خلال تصفيات موندبال ١٩٧٤ عندما أبعد منتخب بولندا الذي حل ثالث الموندبال المذكور فعنوتت الصحافة الإنكليزية: إنها نهاية العالم. والمصيبة أن منتخب إنكلترا غاب عن نهائيات ١٩٧٨ عندما تفوق عليه المنتخب الإيطالي الذي حل رابع موندبال الأرجنتيين، والمصيبة أن الغياب تكرر عن نهائيات ١٩٩٤ عندما حلت إنكلترا خلف هولندا والنرويج، ويقال بأن هناك أيادي خفية وراء الغياب خشيعة شغب الجمهور الإنكليزي على الأراضي الإميرجية، فكان أن تعرض الإنكليزي

غياب الطبيب والأرجنتين

بعد الغياب الطوعي عن النسخة الأولى في مساء الكرة الموندبالية فحاز اللقب في مشاركته الأوليين ١٩٣٤ و ١٩٣٨ ولكنه وقع فريسة منتخب إيرلندا الشمالية ضمن تصفيات ١٩٥٨ والخشيعة كل الخشيعة أن تكون المناسي تجددت في ليلة أمس وهذا ما لا نتمناه، لأن كل المتوجين الموندباليين سابقاً أخذوا مكانهم في العرس العالمي «الأورغواي وألمانيا والبرازيل وإنكلترا والأرجنتين وفرنسا وإسبانيا». ورغم أن الأرجنتين اقتصر حضورها على ست عشرة مشاركة إلا أن غيابها الفعلي كان عن نسخة ١٩٧٠ عندما



إحدى الفرص الإنكليزية الضائعة أمام بولندا ١٩٧٢

لفضيحة تحكيمة عندما خسرت إنكلترا على الأراضي الهولندية بهدفين. حلت خلف البيرو وبوليفيا، على حين كان غيابها ١٩٣٨ طوعاً و ١٩٥٠ رفضاً لخوض التصفيات بسبب عدم الوفاق مع الاتحاد البرازيلي، كما انسحبت من تصفيات ١٩٥٤.

غيابات باجملة

الأورغواي فازت بأول مشاركتين وتأخرت هزيمتها الأولى حتى نصف نهائي ١٩٥٤، بيد أنها غابت بملء إرادتها عن نسختي ١٩٣٤ و ١٩٣٨ ليسجل التاريخ أنها الوحيدة التي رفضت الدفاع عن لقبها، ولكنها أخفقت في عبور التصفيات أعوام ١٩٥٨ و ١٩٧٨ و ١٩٨٢ و ١٩٩٤ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٦ والمره الأخيرة كانت خلال الملحق أمام منتخب أستراليا. ورغم الأيادي البيضاء للفرنسيين في إظهار الموندبال إلا أن الديوك انسحبوا في كولوومبيا.

الاختبارات الودية بين الذكريات الجميلة والاستعداد للموندبال عندما يتقابل آباء كرة القدم مع أسيادها



غريزمان سجل هدف الفوز لفرنسا على ألمانيا في يورو ٢٠١٦

خالد عرنوس

انتشلت بعض المنتخبات في الأسبوع الحالي بخوض الملحق النهائية للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٨. وفي الوقت ذاته استغل معظم المنتخبات الأخرى وخاصة تلك التي تستقل في الموندبال الروسي استعداداتها للحدث العالمي من خلال المباريات الودية، وعلى الرغم من أنها تبقى في الإطار الودي إلا أن بعض المواجهات تجذب الأنظار ولا سيما المنتخبات الكبيرة، فهناك المنتخب الإنكليزي أحد أبطال الموندبال تعادل مع المانشافت الألماني سلباً مساء الجمعة الماضي يستعد اليوم لملاقاة السيليسوا البرازيلي، وبدوره يطل العالم سيكمن على موعد مع نظيره الفرنسي في أحد كلاسيكات الكرة الأوروبية، وفي أبرز المباريات الأخرى يلتقي التانغو الأرجنتيني مع نسور نيجيريا بذكريات مواجهاتها الموندبالية الأربع.

الآباء والسادة

بين الإنكليز والبرازيليين حكاية خاصة وطويلة بفضل لعبة كرة القدم التي اخترعها الإنكليز وبرع فيها أبناء السامبا، فكان أبناء بريطانيا العظمى أصحاب وضع القوانين אשר للعبة قطعة الجلد المنقوش في منتصف القرن التاسع عشر وتعرف أبناء بلاد الأمازون والبن عن طريق مدرس تصفه بريطاني يدعى شارلز ميللر أواخر ذلك القرن قبل أن يتسودوا بطولات اللعبة خلال القرن العشرين ويعني أن نذكر أن بطور الكتاري (أحد ألقاب المنتخب البرازيلي) هم أبطال العالم خمس مرات كاملة وهم الذين لم تغب شمسهم عن البطولة وكذلك فوجودهم في أي بطولة كروية على مستوى العالم يعنى الإشارة والحساسة، ومنذ تتويجهم بلقبهم الأول ١٩٥٨ فاز البرازيليين مرشحين لإضفاء مزيد من الجمالية على أي مناسبة كروية يشتركون فيها.

أما الإنكليز فحدث ولا حرج، ففعلى الرغم من أن المنتخبات الإنكليزية لم تعرف طعم التنويع على مستوى البطولات العالمية، إلا أنها تمثل العراقة الكروية ذات الكثة الخاصة بكل ما يتعلق باللعبة وبطلانها وكل ما يتعلق بها من إدارة وإعلام وتنظيم وانكنا، ولنذكر أن أول مشاركة لإنكلترا خارج القارة الأوروبية كانت في موندبال البرازيل ١٩٥٠ وأن أول ناد أجنبي حط في الأراضي البرازيلية كان فريق أكسترا سيتي الإنكليزي.

لقاءات تاريخية

انتظر منتخبا البرازيل وإنكلترا حتى عام ١٩٥٤ حتى تقابلا ويومها كان ملعب ويمبلي مسرحاً للقاء الأول الذي انتهى بفوز الإنكليز ٢/٤، وفي صيف ٢٠١٣ تواجه للمرة الأخيرة وتعادلا ٢/٢، وما بين المباراتين المذكورتين التقيا في ٢٥

تأهل سويسرا وكرواتيا

حجز منتخبا سويسرا وكرواتيا مكانهما في نهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا ٢٠١٨ عقب تعادلهما السلبلي، الأول مع الضيف الإيرلندي الشمالي والثاني مع الضيف اليوناني في المباراتين اللتين جرتا مساء الأحد. وكان منتخب سويسرا فاز بأرض إيرلندا الشمالية نهائياً بهدف مقابل لا شيء، بينما الكرواتي فاز على اليونان في ملحق الذهاب بأربعة أهداف مقابل هدف واحد. كرواتيا سبق لها التأهل ١٩٩٨ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٤ بينما سبق لسويسرا أن تأهلت ١٩٣٤ و ١٩٣٨ و ١٩٥٠ و ١٩٥٤ و ١٩٦٢ و ١٩٦٦ و ١٩٩٤ وتبعاً منذ ٢٠٠٦ وأفضل إنجازاتها ربع نهائي ١٩٢٤ و ١٩٣٨ و ١٩٥٥ بينما أفضل إنجازات كرواتيا المركز الثالث عام ١٩٩٠ يوم فاز لاعبا دافور سوكر بقلب هدف الموندبال بستة أهداف.

آخر الذاهبين إلى روسيا

حتى كتابة هذه السطور تبقى أربعة منتخبات على اكتمال عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم القادمة، فأمس أفرزت مواجهة إيطاليا والسويد المنتخب رقم ٢٩ الذهاب إلى روسيا. واليوم يحدد إياب الملحق بين إيرلندا والدانمارك الفريق الأوروبي رقم ١٤ وكان التعادل السلبلي سيطر على لقاء الذهاب وكلاهما يسعي للعودة إلى العرس العالمي حيث غاب مرتزقة الفايكنغ عن النسخة الماضية في البرازيل ٢٠١٤ وهو الذي شارك في الموندبال في أربع مناسبات سابقة، أما أفضل إنجازاته فيها فكان بلوغه دور ربع النهائي في فرنسا ١٩٩٨ ويومها خسر أمام البرازيل ٢/٢، على حين الإيرلندي سبق له المشاركة في موندبال ٢٠٠٢ للمرة الثالثة والأخيرة وبحسب له أنه تجاوز دور المجموعه فيها جميعاً أما إنجازاه الأبرز فكان وصوله إلى دور الثمانية في إيطاليا ١٩٩٠ وهناك خسرة أمام

سؤال يرسم الإجابة: مدينة الجلاء استثمارية أم رياضية؟

الوطن

يبدو أن المشكلة الأزيلية المتعلقة بعدم وجود أمكنة تدريب كافية لأندية العاصمة وريفها لن تجد حلاً أبداً، لا بل ستزداد مرارة وخصوصاً أن أندية ريف دمشق قد توجهت معظمها إلى صالات دمشق للتدريب عليها بعد خروج صالاتها خارج القطعية، وتوقفها عن استقبال التدرينات نتيجة الأوضاع التي تشهدها البلاد، ولكون صالة الجلاء باتت مخصصة لأنشطة الخمس نجوم، ولا مكان للرياضيين الدراويش عليها، فهي بالكاد تستوعب أنشطة الجاصعات الخاصة، ويطولات الشركات الخاصة، وتبرينات المدارس الخاصة، وانتبهوا لكلمة خاصة، أما الأندية فكنايتها الملاعب المشوقة هذا في حال وجدت ذلك، وإذا انتقلنا إلى صالة تشرين فحدث ولا حرج فهي رغم ما كان يوجب قرعة سحبها طفل ضريع أمام تركيا التي سجلت آنذاك حضورها الموندبالي الأول.

أما غياب هولندا فيعد طبيعياً رغم وصافيتها للعالم ثلاث مرات فإضافة إلى الغياب الكفي ١٩٣٠ غابت عن نسخ ١٩٥٠ و ١٩٥٨ و ١٩٦٢ و ١٩٦٦ و ١٩٧٠ ثم ١٩٨٢ و ١٩٨٦ و ٢٠٠٢ إضافة إلى الموندبال المرتقب، ولذلك فإن الغياب عقب الوصول إلى المربع الذهبي ليس وليد هذه التصفيات. المنخب المصري سيد القارة السمراء من دون منازع ولكن الوصول الموندبالي شكل معضلة أليئساء النحيل وتكفي الإشارة إلى أنهم خلال العصر الحديث تأملوا مرتين فقط ١٩٩٠ و ٢٠١٨. ورغم أن إيران تعد من النخبة الآسيوية إلا أن غيابها الموندبالي شكل غصة ٢٠٠٢ و ٢٠١٠ رغم زيادة عدد المقاعد المخصصة للقارة الصفراء. وبعد غياب المنتخب الأميركي عن الموندبال الروسي مفاجئاً وخصوصاً نقطة التعادل مع ترينيداد وتوباغو فاقتة الأمل. ومنذ الحضور الموندبالي الأول لها عام ١٩٨٢ إلا أن غياب الكاميرون عن موندبال ١٩٨٦ في ذروة انطلاقها الكروية عد مفاجئاً. وبعد تتويجها بلقبها القاري الينيم عام ٢٠٠١ أخفق منتخب كولوومبيا في حجز مكانه بين النخبة الموندبالية عام ٢٠٠٢، وذلك الحدث شكل صدمة لجمهور الكرة في كولوومبيا.

متفرقات

المنتخب المصري سيد القارة السمراء من دون منازع ولكن الوصول الموندبالي شكل معضلة أليئساء النحيل وتكفي الإشارة إلى أنهم خلال العصر الحديث تأملوا مرتين فقط ١٩٩٠ و ٢٠١٨. ورغم أن إيران تعد من النخبة الآسيوية إلا أن غيابها الموندبالي شكل غصة ٢٠٠٢ و ٢٠١٠ رغم زيادة عدد المقاعد المخصصة للقارة الصفراء. وبعد غياب المنتخب الأميركي عن الموندبال الروسي مفاجئاً وخصوصاً نقطة التعادل مع ترينيداد وتوباغو فاقتة الأمل. ومنذ الحضور الموندبالي الأول لها عام ١٩٨٢ إلا أن غياب الكاميرون عن موندبال ١٩٨٦ في ذروة انطلاقها الكروية عد مفاجئاً. وبعد تتويجها بلقبها القاري الينيم عام ٢٠٠١ أخفق منتخب كولوومبيا في حجز مكانه بين النخبة الموندبالية عام ٢٠٠٢، وذلك الحدث شكل صدمة لجمهور الكرة في كولوومبيا.

غريب عجيب

غريب عجيب صممت الاتحاد الرياضي عن الممارسات اللا رياضية في مدينة الجلاء، فكيف يتجاهل أتين صالة الفياء وهي تنوء بحمل أعباء تدريبات جمع فرق العاصمة في جميع الألعاب، فيما نرى صالة الجلاء مخصصة للدملين والميسورين، وكيف تعجز منتخباتنا الوطنية عن حجز أوقات تدريب فيها، إلا إذا حظيت برضا وبركات قائم مقام مدينة الجلاء الذي أصبح مندوباً سامياً لغرفة تجارة دمشق وجامعتها الخاصة وفقالياتها الاقتصادية، وفرق المواد والمدائح إلا الفرق الرياضية لم تحظ بقبوله ورضاه، فباتت أندية العاصمة ومنتخباتها عاجزة عن دخول أعتاب صالة الجلاء وبحاجة لتوصية ربما من اتحاد المدن القضائية، أو تجمع النقش على الأرض قبل أن يتذكر الاتحاد الرياضي العام صالة اسمها الجلاء يبدو أن القائمين عليها قد أصبحوا بحاجة لجلاء.

حقائق

لم نسمع في يوم من الأيام بأن وزارة التعليم العالي أغلقت أبواب مدينتها الجامعية في وجه طلابها لتستقبل فرقاً رياضية، ولم نسمع أيضاً أن وزارة التربية أغلقت مدرسة لتخصصها للتدرينات الرياضية، ولا غرفة تجارة دمشق ألغى بعض المحلات التجارية، وحولت بعضها لفرق رياضية بالاتحاد الرياضي العام، لكن إدارة مدينة الجلاء الحالية قلبت سلم الأولويات، وجعلت إرضاء الجهات الرسمية والخاصة والشعبية والتجارية والخيرية والإنسانية كلها على حساب الأنشطة الرياضية، حتى

تعدادان



بارنز قاد الإنكليز للفوز على البرازيل في ماراكانا ١٩٨٤

مقابل ٩ انتصارات للألماني وتعادلا ٦ مرات والأهداف ٤٥ للزرقي مقابل ٤٣ للألماني. واقع مثالي حالياً يعتبر الفريقان من المرشحين لمنافسة على اللقب العالمي الصيف القادم وخاصة إذا ما عرفنا أن المانشافت هو بطل العالم وقد جدد مدربه لوف صفوقه بمواهب شابة أحدث حضورها من خلال التصفيات بعشرة انتصارات كاملة وكأس القارات التي توج بلقبها، وعلى الطرف المقابل استعداد الديوك الكثير من توهجهم في يورو بلوغهم النهائي ومن خلال تجاوز مجموعتهم الصعبة في التصفيات الموندبالية، وبالمختصر فإن حال الفريق الذي يديره ديشان يذكر بالجيل الأسطوري الذي ظفر باللقب العالمي ١٩٩٨ والأوروبي ٢٠٠١، وألصقا مع الكم الهائل من النجوم والمواهب التي يتقنى أي مدرب في العالم وجودها في تشكيلته، ويعني ذكر غريزمان وجيرو ومبابي واكتفي وأومتيتي.

الأرجنتيين ونيجيريا

منذ أن تقابلا في الدور الأول موندبال ١٩٩٤ أصبحت مواجهات رافقى التانغو مع (السوبر إيلغز) من كلاسيكات البطولات العالمية فهامها تقابلا ٤ مرات ضمن الموندبال جميعها الأول والأول وانتهت بفوز الأرجنتين بواقع ١/٢ في ١٩٩٤ وهدف بينيم في ٢٠٠٢ و ٢٠١٠ و ٢/٣ في البرازيل

مباريات اليوم والتوقيت

كوريا الجنوبية × صربيا (١٠:٠٠ظهيراً)، الصين × كولوومبيا (١٠:٣٠)، الإمارات × أوزبكستان (٣:٠٠ عصر)، الأرجنتين × نيجيريا، قطر × آيسلندا (٦:٣٠)، روسيا × إسبانيا (٨:٤٥)، ألمانيا × فرنسا، النمسا × الأورغواي، بلجيا × اليابان، ويلز × نمسا (٩:٤٥)، إنكلترا × البرازيل (١٠:٠٠)، البرتغال × اميركا (١٠:٤٥).

تعدادان

سيطر التعادل الإيجابي بهدف ملث على ختام مباريات المجموعة الإفريقية الخامسة، فعاد منتخب مصر من أرض غانا بالتعادل ١/١ وسجل للأشقاء شيكبالا أفضل لاعبي مصر في الدقيقة ٦١ وسجل لغانا أوربين جيسي بعد ثلاث دقائق فقط. وسيطر التعادل بهدف ملث على مباراة الكونغو وأوغندا اليوم تختتم التصفيات الإفريقية بمبارتين هاميتين لحساب المجموعة الرابعة فلتقتي السنغال مع جنوب إفريقيا بكتاب مهاجم السنغال سانيو ماني الذي سجلت إصابته، كما تلقتي بوركينا فاسو مع الرأس الأخضر وكان منتخب السنغال حجز مقعده في النهائية عقب فوزه على جنوب إفريقيا بعقر دارها ٢/٠ بوظف في الجولة الماضية، فتصدر بدا نقطة مقابل ست لبوركينا فاسو والرأس الأخضر وأربع لجنوب إفريقيا.